مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

الحج للمُقدّر له

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الحمد لله

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

أمر الله عز وجل الناس بالحج. من استطاع، ومن يسّر الله ﷻ له ذلك، فليذهب. وقد يحدث أن يريد أحدٌ الذهاب، ولكن يُمنع. ولكن الحمد لله، من قُدّر له ذهب.

.

لذلك، الحمد لله، حمدًا لا ينقطع. الحمد لله، قُدّر لنا الذهاب مرة أخرى هذا العام. ذهبنا ووصلنا في المساء. تقبل الله ذلك. الله ﷻ يرضى عنا جميعًا. من لم يذهب فليذهب، إن شاء الله.

.

ذهب كثيرون. كانت نيّتهم تنفيذ أمر الله ﷻ. حجهم مقبول، إن شاء الله. لأن هناك من واجه عقبة في الطريق ولم يتمكن من الذهاب. أجرهم عظيم أيضًا. لقد اتّبعوا طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. نوى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم الحج ثم عاد عندما لم يتمكنوا من الدخول. ثم رزق الله ﷻ نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وكان حجه ﷺ الحج الأكبر. إنه الحج الأكبر عندما يأتي عرفات يوم الجمعة.

.

لذلك، فإن من لم يستطع الذهاب، سيعطيهم الله ﷻ حسب نيّتهم. لقد وهبنا إياه. إنها مشيئة الله عز وجل. لم تكن لدينا نيّة. ولكن مع ذلك، فقد قُدّر لنا لاحقًا وذهبنا، شكرًا لله ﷻ. يُعتبر حجنا الآن نافلة. عندما يكون مُقدّرًا، تذهب. عندما لا يكون مُقدّرًا، يمكنك السعي والعمل بقدر ما تريد، فلن تذهب. قبل عام من حجنا الأول، ركضنا هنا وهناك محاولين الذهاب إلى الحج، ولكن لم يحدث ذلك في ذلك العام. ذهبنا في العام التالي. إن شاء الله، الله ﷻ يرزق من نوى الذهاب. الله ﷻ يجعله مُقدّرًا. الله ﷻ يُتمّه، إن شاء الله.

.

الآن ذهب الكثيرون ولكنهم لم يتمكنوا من أداء الحج وتم ردهم. كان الحُجاج الذين تم ردهم أكثر من أولئك الذين أصبحوا حُجاجًا. الله ﷻ هو الكريم. كرمه ﷻ غير محدود. تم قبول حجهم، إن شاء الله.

.

أدام الله ﷻ نعمته. شكرًا لله. علينا أن نشكر. إنها نعمة عظيمة، فضل عظيم أن نذهب إلى هناك. زيارة بيت الله عز وجل ومدينة نبينا الكريم ﷺ، والعودة من أعظم النِعَم في الدنيا، من أعظم النِعَم. علينا أن نعرف قيمتها. وبالطبع، ليس من الصواب الذهاب والعودة دون تقديرها. نسأل الله ﷻ أن يجعلنا ممن يعرفون قيمتها. شكرًا لله، بالشكر تزيد النِعَم. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 حزيران 2025/ 14 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول